

كلمة العدد

جاء هذا العدد المزدوج من المجلة بناء على الدراسات المقدمة و التي تصب في مناحي مختلفة من مجالات المعرفة. تطرق ملف الدراسات المتنوعة إلى بحوث كل بمقارنته فجاءت دراسة الأستاذ هلايلي حنيفي إلى معالجة موضوع الوفاق الأوروبي و علاقته بأيلة الجزائر خلال العهد العثماني ، وصارت في نفس الاتجاه بحوث حول الدراسات النفسية و الإرشادية من الإيقاع البيولوجي لعملية النوم عند الإنسان من زاوية الأهمية الوظيفية، و تناول بحث آخر إلى دور المستشار في الإرشاد المدرسي و مدى إعتناؤه بالصحة النفسية للتلميذ في الوسط المدرسي. و لامست دراسة الباحث بن سنوسي إلى أدب النبوءات عند الموريسكيين في ضوء كتاب القاسم الحجري، و ختم الملف بمراجعة الباحث التونسي شاشية لكتاب باللغة الإسبانية حول التعايش و صراع الديانات في اسبانيا الموريسكية .

تضمن ملف الدراسات التاريخية و الفكرية موضوع الباحثة درعي فاطمة حيث ساهمت في التعريف بالعالم مصطفى بن زرفة الدحاوي أحد علماء حاضرة معسكر بالجزائر خلال العهد العثماني من خلال كتابه الرحلة القمرية، و أبرز الأستاذ صحراوي عبد القادر قيمة النصوص القديمة المكتوبة باللغة اللاتينية في تأريخ مدن الجزائر خلال الحقبة الرومانية فكان نموذج سكيكدة روسيكادا في العهد الروماني. وأسهب الباحث حمري عيسى في تبيان علاقة الأمير شكيب أرسلان بالوطنيين المراكشين خلال الفترة الاستعمارية الفرنسية. لقد بين باحث آخر أهمية الشهادة الشفوية في التأريخ للحركة الوطنية الجزائرية و ثورة التحرير و اعتبارها مصدرا لا يقل أهمية عن الوثائق الأرشيفية.

تناول الطالب تومي الطاهر موضوع الحملات البحرية الأوروبية على مدينة الجزائر عاصمة الأيالة ، جاءت هذه الغزوات و التحرشات كرد فعل على الصراع القائم بين الصليبيين و الإسلام فساهم في التعريف بحملة الكونت أورلي على مدينة الجزائر سنة 1775 و انعكاساتها السياسية و العسكرية. كما ركز الدكتور عبد القادر دوحة على دور الأمير عبد القادر في تطوير القانون الدولي الإنساني من خلال بصماته في معاملة الأسرى خلال مقاومته للاحتلال الفرنسي و حسن معاملته و حمايته للمسيحيين في بلاد الشام. ، أما دراسة الأستاذ هلايلي حنيفي فتناولت كتاب بحوث في التاريخ العربي الإسلامي لسعد الله و قدم مجموعة من الملاحظات المنهجية .

في محور ملف الدراسات القانونية و السياسية استهل الباحث رمدم رضا بدراسة دور الفاعلين الاجتماعيين في حل النزاعات الدولية ، كما بين الأستاذ رياض بوريش مفاهيم السياسة العامة العالمية و مفهوم الحكم العالمي، و تطرق الدكتور جباري زين الدين إلى الأساس القانوني للعلاقات في المحكمة الجنائية الدولية و هيئة الأمم المتحدة ، و أشار الدكتور الجبارين إلى القرار التاريخي لسنة 1948 الرامي إلى تقسيم فلسطين دراسة في المحتوى و النتائج. و تعرض الباحث بركة إلى نهاية الدولة القومية بعد العولمة ، و خلص الملف إلى دراسة الباحث حمودي حول الإطار الانتلافي الدفاعي في دراسة السياسة العامة، من خلال المزايا و العيوب.

شمل محور اللغات الأجنبية كوكبة من المساهمات و في مستهله تطرق الباحث غوتي نوالي إلى أهمية تدريس اللغات الأجنبية في البرامج الجامعية الجزائرية و بالخصوص اللغة الألمانية و مدى فعالية الأداء البيداغوجي للأساتذة المؤطرين لهذه اللغة و حضارتها من شأنها تقريب الثقافات بين الضيفتين. بينما استهل الباحث المغربي محمد جادور أهمية المخزن المغربي في عهد المولي إسماعيل (1672-1727). و اهتم باحث آخر بالشعر الملحون الشعبي المغربي المكتوب باللغة الفرنسية. و أشارت دراسات أخرى إلى تعليمية اللغة الفرنسية في نظام ل م د . و في بحث جدير بالدراسة تناول باحث مغربي المخزن المغربي خلال القرنين 17-18م و أهمية البحر و حركة الموانئ و المغاربة و مساهماتهم في النشاط البحري.

لن يتأتى صدور هذا العدد المزدوج ، لولا المجهودات التي ما فتئت تبذلها أيادي مساعدة من الأعضاء المحكمين كل باسمه من قراءة و تصحيح و تصويب. أشكر مجددا كل الأساتذة المساهمين في هذا العدد المزدوج بالعروض المقدمة.

نسأل الله التوفيق وحسن الثواب.

أ.د حنيفي هلايلي

مدير المخبر ومدير المجلة